فاكهة الطلاب
أو
جامع المرام

تأليف العلامة السيد الحاج
مالك سه نفعنا الله
ببركاته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم
صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم
لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم
وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم الحمد لله
الذي أفاض على أوليائه بحور الأنوار وجعلهم
معادن المعارف والأسرار السارية من بحره النمير
بفضله الجليل والحقير فيتجرأ وأضعف المفضول
ملاقاة الفضيل النبيل والصلاة والسلام على سيد
المرسلين وآله وصحبه الصادقين المصدقين وبعد
فإني قادني إلى إتعاب الأفكار في هذا المختصر
أي اختصار قصور همم هذه الأقلام عن اقتفاء
آثار العلم والصلاح والأسرار السنية الجليل
الكبريت الأحمر أحمد التجاني سقانا الله
من بحره بأعظم الأواني فقلت مستعينا بعون الله

وفوته ذا من لم ينتصر بنصرته

يقول أفقر العبيد الضعيف راجي عفو المانح المحيي
المغربي المالكي الأشعري سمي مالك الإمام الأشعري
الحمد لله الذي أحيانا من بعد ما أماتنا أحيانا
العالم الحي العظيم النعم مرشد من عمي لمن والرشد عمي
مصور المخلوق والهواء لكل من لازم بالأوراد
حمدا على إنعامه يوافي كما على مزيده يكافي
ثم الصلاة والسلام الله على النبي المكرم الماحي
والآل والصحب ذوي الإنفاق من ذوي الإنجاد والإرفاق
ومن فقيه الآثار كالتجاني داني القطوف عند كل جاني
أخذه ورده عن الرسول معطي الذي يرجوه كل سول
تبارك من أكرمه الفضيلا وما له الدليل إلا فيلا
أما على المنكر علم ما به تضمنت شريعة وما نبه
قال الإمام الشافعي إنه زكي من الشرك فما نبته
من لم يحط بجملة الشريعة إنكاره لمقلد ذريعة

وانهما

وإنها جاءت على الترتيبا   بعد ثلاثمائة توفينا
وبعد فالمقصود بالإرعاق   أسوق الأقلام في الإنعاق
نعلم أن بيعة للمريد   لطريقة التجاني بالتجريد
﴿سميته فاكهة الطلاب   نهج التجاني الخالص الأصحاب﴾
وجامع المرام والمنهاج   من ورده لسالك محتاج
وفاز من بايع الأوليا ء   مثل الذي بايع الأنبيا ء
﴿بيان سنده قبل لقاء جده صلى الله عليه وسلم﴾
سنده قبل لقاء المصطفى   صلى عليه ربنا وشرفا
أخذ عن سيدنا الكردي   عن سيدي محمد الحفني
عن الولي مصطفى عن سيده   عبد اللطيف القاهر الممجد
عن مصطفى عن سيد علي   عن مصطفى والده القبيتي
عن الهمام السيد الجرمي   قطب زمانه مزيل الغي
عن عمر الفذ والتمكين   عن الولي القطب محيي الدين
عن سيد شعبان قطب الحين   عن الولي الشيخ خير الدين
عن الولي الماجد الحبر البصير   وهو سلطان المغة من الشهير

عن الولي أبي بهاء الدين   عن سيدي يحيى الرضى الأمين
وهو عن الولي صدر الدين   عن الجليل القطب عز الدين
عن سيدي محمد عن عمه   عن سيدي محمد القطب السني
عن الولي الشيخ إبراهيم   الزاهد المهذب القويم
عن سيدي شيخ جمال الدين   عن تاج الاعلام شهاب الدين
عن التجاني عن المكين   الابهري الندب قطب الدين
عن سيدي الاصغر ابن النجيب   عن عمر البكري في التهذيب
عن سيدي شيخي وجيه الدين   عن سيدي محمد القطبي
عن سيدي الجنيد عن سري   ابن المغلس الرضى السقطي
عن ابن فيروز الرضى الكرخي   عن سيدي داودنا الولي
عن الحبيب قل عن البصري   قطب زمانه الرضى الصفي
عن والد السبطين حيدر العلا   عمن له إلى الإله الارتقا
صلى عليه ربنا وسلما   وآله وصحبه وكرما
عن جبريل سيد الملائك   عن سيد الأملاك والممالك
يا ربنا بالجمع والبقاء   والذات والصفات والأسماء

يا ربنا والارض والسماء   وما بها يا مالك الاشياء
الحق جماعتي بهؤلاء   بخيرة الاخيار الانبياء
وكن حجابا بيننا يا ربنا   وبين عادينا الغرور ربنا
واقبل لنا بالفضل والرضوان   ملبسنا بحلل الغفران
وارحم جميعنا ووالدينا   يا ربنا ربي ومسلمينا
وبعد ما قدمه الكردي   رأى النبي المصطفى الصفي
وقال لا منة للمخلوق   عليك من مشايخ الطريق
انا مربيك وانت ولي   وشيخك الابر كل منته
واترك جميع ما به اخذتا   حتى تفوز كل ما وعدتا
من غير خلوة ولا اعتزال   سبحان ربي دائم الكمال

بيان الاذكار اللازمة للطريقة

له من الاوراد لازم وما   ليس بلازم على من سوما
واللازم الورد كذا الوظيفة   وذكر عصر الجمعة الشريفة
والورد قل ثلاثة المينا   تكفي اذا الازمتها الهموما
ووقته الصباح والمساء   والمنتهى الضحوة والعشاء

أَيْ مُنْتَهَى الْمُخْتَارِ وَالضَّرُورِي   فَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي التَّحْرِيرِ
ثُمَّ الْقَضَاءُ بَعْدَ ذَاكَ مُفْتَرَضْ   إِنْ لَمْ يَكُنْ عُذْرٌ كَحَيْضٍ وَمَرَضْ
تَخْيِيرُ ذِي السَّقَامِ وَالْمَحِيضِ   جَاءَ عَنِ النُّعْمَانِ فِي التَّمْرِيضِ
وَلَا يُبَالِي ذَاكِرُهُ بِالذِّكْرِ   عَلَى الْمَرِيضِ عِنْدَ أَهْلِ الذِّكْرِ
أَلْقَالِمَهْ اسْتِغْفَارُ التَّهْلِيلْ   ثُمَّ الصَّلَاةُ مِائَةً خَلِيلْ
بِأَيِّ صِيغَةٍ وَأَمَّا الْأَفْضَلُ   فَقُلْ صَلَاةَ فَاتِحٍ فَقَدْ فَضَّلُوا
هَذِهِ الَّتِي رَتَّبَهَا الرَّسُولْ   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا الْجَمِيلْ
وَكَانَ أَمْرُهَا تَوْقِيفَا   لِكُلِّ مُسْلِمٍ أَتَى يَقْتَفِينَا
مِنْ بَعْدِ عَرْضِهِ شُرُوطَنَا الَّتِي   فِي كُتُبِ الْمَذْهَبِ قَدْ تَجَلَّتِ
لَيْسَ مِنْ بِدْعَةٍ يُعْتَبَرْ   بَلِ اتِّبَاعٌ مَا الشُّيُوخُ أَخْبَرُوا
وَلِمَا هُوَ الْقَاصِدُ لَا يُعْتَبَرْ   عِنْدَ الْوَلِيِّ وَالْبَاطِنُ الْمُعْتَبَرْ
وَالْقَاصِدُ وَنَحْوُهُ أَقْسَامْ   أَرْبَعَةٌ بَيَّنَهَا الْقَسَّامْ
مُخْتَلِفٌ فِي الظَّاهِرِ وَبَاطِنِ   أَبْعَدُ قَاصِدٍ الْوَلِيُّ الْعَالِمِ
وَضِدُّهُ أَبْعَدُهُمْ وَمُعْتَقِدْ   فِي الظَّاهِرِ وَالسِّرِّ مِنْهُ مُنْتَقِدْ
أَضَرُّ مِنْ قَصْدٍ لِلْوَلِيِّ   وَعَكْسُهُ وَحَسَدُهُ جَلِيِّ

﴿بيان الأذكار اللازمة للوظيفة﴾

أما الوظيفة بلا إنكار   لها ثلاثون من استغفار
فصل صلاة الفاتح خمسينا   على النبي المجتبى ياسينا
وهلل الرحمن مائة تهليلا   تحز جزاء مغنيا جليلا
ثم اثنتي عشرة في كمال   تقرأ من جوهرة الكمال
فما على المريد إن لم يكن   يحفظها الآن جميع الأمكن
بل فيه أن ينبها بما فيه يسرا   من الصلاة تاركا ما عسرا
ووقتها المسا أو الصباح   جمعهما فمحسن جا ح
كيفية أخرى من استغفار   مائة مرة بما تختار
ومثله في ذا صلاة الفاتح   ومائتا التهليل عنه الفائح
وهذه الكيفية الأصلية   وخففت بتلك الكيفية

﴿ومنها ذكر الكلمة المشرفة بعد عصر يوم الجمعة﴾

وراعين ذكرنا المعلوما   في يوم جمعة تكن عليما
ويقرأ الواجد بعد العصر   في يوم جمعة بكل عصر
كلمة لا إله إلا الله أو   الله الله كليهما رووا

كَذَالِكَ الْبَدْءَةُ بِالْإِتْمَامِ   وَالْخَتْمُ بِالْأَفْرَادِ وَالِاهْتِمَامِ
اَللَّطِيفُ مِائَةً وَتُقْرَا   جَمَاعَةٌ مِنْ ذَوُو عِدَّةٍ يَقْرَا
وَاضْطَرَبَتْ مِنْ هَاهُنَا الْأَقْوَالْ   لَدَى الشُّيُوخِ فَبِعَشْرٍ مَا قَالُوا
أَلْفٌ فَقَطْ وَمَا أَشَارَ تِسْعَانْ   لِأَلْفٍ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِلَا امْتِيَانْ
وَالْبَعْضُ لَمْ يَحُدَّهُ يَا مَنَّانْ   فَاغْفِرْ لَنَا اللَّهُ ذُنُوبِي يَا حَنَّانْ
مُصَلِّيًا مُسْتَغْفِرًا مِنْ أَوَّلْ   ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَذَا الْمُعَوَّلْ
تَعَوُّذٌ تَبَسْمُلٌ يَا قَارِي   فَاتِحَةٌ قَبْلَ ابْتِدَا الْأَذْكَارِ
وَلَيْسَ ذَا يُفْعَلُ بَعْدَ الِانْتِهَا   فِي غَيْرِ ذِكْرِ جُمُعَةٍ فَانْتَبِهَا
وَبَعْدَ مَا مَرَّ بِعَدِّ هَذَا الذِّكْرِ   صَلَاةُ فَاتِحٍ ثَلَاثًا تَجْرِي
هُنَا انْتَهَى مِنْ شَأْنِ اللَّوَازِمْ   بِذِكْرِهَا مَا دُمْتَ حَيًّا لَازِمْ
وَغَيْرُهَا لَيْسَ لَنَا مِنْهُ الْغَرَضْ   فَازَ الَّذِي لَازَمَهَا حَيْثُ عَرَضْ
وَكُلُّهَا تُقْضَى سِوَى مَا يُفْعَلْ   فِي جُمُعَةٍ وَإِنْ يَفُتْ فَمُهْمَلْ
وَلْتَقْرَأْ دُعَاءَنَا الْمَعْلُومَا   قَبْلَ الشُّرُوعِ جُنَّتُهُ مَنْظُومَا
إِنِّي نَوَيْتُ رَبِّ بِالتِّلَاوَهْ   وَالْوِرْدِ تَعْظِيمًا لِذِي الْجَلَالَهْ
كَذَا الْإِجْلَالِ وَلِابْتِغَاءِ   مَرْضَاتِكَ الْعُلْيَا بِلَا خَفَاءِ

فصدا

فَذَا الْوَجْهِ الْكَرِيمِ الْعَالِي   وَمُخْلِصًا لِذَا مَعَ ابْتِهَالِ
رَبِّي مِنَ اَجْلِكَ وَفَذَا أَقُولُ   بِحُسْنِ امْدَادِكَ يَا مُقِيلُ
عَوْنَكَ حَوْلَكَ وَمِنْ قُوَّتِكَا   وَمَا وَهَبْتَنِيهِ مِنْ نِعَمِكَا
تَوْفِيقَكَ الْمَرْجُوَّ مُسْتَعِينَا   بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ مُعِينَا
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ   رَجِيمِكَ اللَّعِينِ ذِي الْعُدْوَانِ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ الْفَوَائِدِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْوِرْدِ

وَهَاكَ مَا يَشْفِيكَ مِنْ سَقَامِ   جُمْلَةً فِي ذَا الْوِرْدِ بِالْإِعْلَامِ
مُحَقِّقُ الشَّرْطِ وَأَكْرَانِ عُمَرِي   أَثْنَاهُ لَهُ كَلُّ وَانِ مَا قَبْلُ جَرَى
كَذَا الصَّلَاةُ سُوَا بَعْدَ إِثْرِ السَّلَامْ   مِنْ قَبْلِ مَا عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ سَلَامْ
تَقْدِيمُ وِرْدِ الصُّبْحِ لِلسُّحُورِ   كَذَا الْوَظِيفَةُ مِنَ الْمَأْثُورِ
وَلَا تُقَدِّمْ سَائِرَ الْأَوْرَادِ   إِلَّا إِذَا الْمَنْبَتُ عُذْرَ أَبَاءِ
إِنْ تَبِعَ مَا الْمَرَضُ بِالْغَفْوَةِ   إِغْمَاءٌ كَذَا رَوَى الْأَدِيبُ
وَإِنْ بَدَا قَبْلَ فَرَاغِكَ الْفَجْرْ   فَتَمِّمَنْ وَاعِدَنْ وَلَا تَجِرْ
وَهَكَذَا الْوَظِيفَةُ إِنْ تَكُنِ   تُقْرَأُ فِي الْوَقْتَيْنِ مِثْلَ الْفَطِنِ
وَلِلْمُسَافِرِ بِعَيْنِهِ الظُّهْرِ   تَقْدِيمُهُ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ

ذا القول قد وقع في الرماح   لشيخنا عمر ذي السماح
وفي الإقامة أتى التقديم   في الليل لا النهار يا حميم
قال ابن باب العلوي منشدا   نسبها من أوجه تا وأبدا
ولا تقدم في النهار   ذا الورد للعصر على المختار
وجائز تقديمه للعصر   من بعد ما تقرا ورد الفجر
في الليل ثم ليس من إشكال   لفضل ذكر الله في الليالي
لأنه بالليل أجر الورد   يزداد خمسمائة في العد
لا كقول السيد الشيخ عمر   لم يقل مغتنمة ومعتبر
واستغفر مائة في العد   زيد أو نقص أجر هذا الورد
وابن على اليقيران شككنا   وأعد التكبيرات تمكنتا
واستغفر مائة أيضا كما   مر وشيخنا بذاك حكما
وكل ذا في الشفع أو البطلان   في العد حاصل كذا البيان
وابتد بالذكر الذي وجدتا   الذاكرين صالح إن سبقتا
من الوظيفة اتى القضا   من بعد لا زماك القضا
ولا تعود ولا تبسملا   يا أيها المسبوق نلت الأملا

عند بلوغ السبع من جوهرة او   كمال نشر الثوب منه وبأن نقل
وليقع المكان ستة كما   قد قاله التجاني تاج الحكما
تيمم الصلاة إن قرآنا   به على ورد كما خرجنا
لكون جنابة مسافر   قراءة الورد بلا مناكر
كذا الكا السيفي واليماني   وغيره كذا أرى التجاني
واستثني فاتحة الكتاب   بنية الاسم بلا عتاب
ولا تتم الله عمل بعد الورد   لعلما تصل دون الحمد
من فاته الشفع كذاك الوتر   يقضيهما كما حكاه الحبر
ولتقران جوهرة الكمال   ثلاث مرات بجهر قال
نعم أخي كذا لدى الحضور   ففي الثلاث نقصه مجبور
يا صاح واتذكر ركعتان   بعيد مغرب بلا امتهان
ولتقرأ الياقوتة الفريده   خمسين فلك رتبا عديده
ثم السلام على عدنان   وآله وصحبه الخلان
ما أسند الفتى إلى أم القرى   جار مسيء اسفا يرجو القرى

أبيات في فضل المتعلقين بالقطب التجاني أعلاه الله دار التهاني

وَهَاكَ رَغْمَ الْمُنْكِرِ الْمُنْتَقِدِ   عَلَى التِّجَانِي الْعَالِمِ الْمُعْتَمَدِ
يَا أَيُّهَا النَّاعِقُ كَيْفَ تُنْكِرُ   ضِيَاءَ صُبْحٍ عَارِضًا يَنْتَشِرُ
هَلْ عِنْدَكَ الصَّنْجَةُ يَا مُنْتَقِدُ   لَا بُدَّ مِنْ مُوَازَنَةٍ يَا حَاقِدْ
وَكَيْفَ حَالُكَ وَلَا يَزَالُ   مُرْتَفِعَ الْمَرَاتِبِ الشَّمَالْ
وَأَنْتَ إِنْ لَمْ تَتْرُكِ الْإِيذَاءَ   لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَالضَّرَّاءَ
فَكُنْ مُحَارِبًا رَبَّنَا الْكَرِيمَ   إِيَّاكَ إِيَّاكَ عُقُوبَةَ الْعَلِيمِ
أَوْ دُمْ أَشَدَّ مِنَ الْحِصَارِ مَا   يَزِيدُكَ الرَّغْمَ وَضِيقًا أَلَمَا
لِأَنَّ فَضْلَ الْمُتَعَلِّقِينَا   أَشْهَرُ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى يَقِينَا
لَهُمْ ثَلَاثُونَ مِنَ الْفَضَائِلِ   مِنْ بَعْدِ تِسْعٍ كَالنُّجُومِ سَائِلِ
مِنْهَا لِكُلِّ مَنْ بِهِ تَعَلَّقَا   زُمْرَتُهُ بِلَا حَرَجٍ مُطْلَقَا
يَسْتَأْثِرُ الْبَوَارَ مَنْ تَقَيَّدُوا   بِعَهْدِهِ يَا وَيْلَ مَنْ تَمَرَّدُوا
الْأَوَّلُ ضَمَانُ الْمُصْطَفَى مَعَهُ ثَانُ   لِحِزْبِهِ الْمَوْتَ عَلَى الْإِيمَانِ
تَخْفِيفُ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ   عَنْهُمْ مِنَ الْمَوْعُودِ أَوِ الْفَوْتِ
وَلَا يَرَوْنَ فِي الْقُبُورِ غَيْرَ مَا   يَسُرُّهُمْ سُبْحَانَ خَالِقِ السَّمَا
تَأْمِينُهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْعَذَابِ   رَبِّ الْوَرَى الْمُغْنِي وَالْأَسْبَابِ

ويغفر الله لهم ذنوبا سبحانه ويستر العيوبا
والتبعات من خزائن الهبة لا حسناتهم يوديها الودود
من المزايا عدم الحساب وعدم السؤال والعقاب
إلملالهم ولمن عاشرا له يوم القيامة وفيا لله
جوازهم كواهل الملائك على الصراط منة للمالك
أسرع من لموقة غير أذا لمغنم لكل بري اختنا
يسقيهم من حوض خير الناس وربي بسعي أبي العباس
يدخلهم بغير ما حساب جنانه كلا ولا عقاب
يجعلهم في دار عليين من جنة العدن ومساكين
يحب من أحبه النبي شفيعنا المشفع المرضي
ولن يموت من يحب شيخنا إلا إذا صار وليا بامتنا
وذا المرتب فللعموم وللخصوص الباء والتكريم
ويدخل الجنة حاو الورد ووالد وزوجة كالولد
كذا الك الأصهار والأكدار واستثنين حفدة لا يافار
وأنهم تلامذ النبي صلى عليه ربه كل شي

سماهم النبي أصحابا له   صلى عليه ربنا وجل هو
إيه أو هم إذا أتت للمصطفى   صلى عليه ربنا ومن قفا
وأولياء الله من خلوفنا   زمرتنا بالورد يأخذونا
حتى الإمام العلم المهدي   في آخر الأزمنة المأتي
أفضل من يفضلهم مراتب   أكابر الأقطاب والمناقب
فلم يخصص صيغ الاسم العظيم   من اللوازم لشيخنا الكريم
وإن من أذكاره الطريفه   الاسم الكبير الأعظم الشريفه
أخاه هم في السلب امنونا   سبحان من خصهم تحصينا
ومن ثواب الاسم الأعظم الكبير   حظ لكل واحد جل الكبير
أجل يتلون من الأذكار   العاليات دون ما إنكار
ما لم ينل أكابر الأقطاب   العارفين الكمل الأحباب
وعامل الله أي عمل   وكان مقبولا من المتفضل
يعطيهم عليه ذو الإحسان   وهم رقود ذلك الزمان
أكثر مما أتاه الضعف   ما أعطى العامل دون خلف
ومن رأى أحله في الجنة   في يوم الاثنين أو الجمعة

يدخل جنة بلا حساب ولا عقاب لا ولا عذاب
رواته عن شيخنا التجاني عليه رضوان الإله الحاني
ومنهم الذي إذا رآه شخص وقال الركب إذ يراه
إشهد بأني سيد رأيتكا ثم أجاب إنني شهدتكا
يدخل جنة الإله الهادي رائيه جل خالق العباد
إنهم لموضعا في المحشر في ظل عرش ربنا المقتدر
سكناهم الأعلى بعليينا مجاورين خير مرسلينا
وخصصوا ببرزخ تعيينا وجدهم يا فوز سالكينا
لينجوا عاصين من هول الموقف صلاة ربنا على المشرف
فضل زيارة النبي الهادي يحوونه في كل يوم باد
وخصصوا الصحبة الصفيه عن النبي الشافع البريه
وحاضر بيننا والخلفا مع صحبه في كل يوم فيه وفا
عن غيرهم بالحق يحتوونا علامة بها يميزونا
وبين عيني كلهم يا ساهي محمد هو رسول الله
كذا على الغلب ابن عبد الله مما يلي المنحر بلا اشتباه

وَفُزْ وَزِدْ بِالْكُلِّ تَاجَ النُّورِ كُتِبْ فِيهِ صَاحِ مِنَ التَّحْرِيرِ
إِنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّهْ مَنْشَأُ الطَّرِيقَةِ الْفَرْدِيَّهْ
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ رَاضِي شَيْخِنَا وَجَارُ اللَّهِ
وَلَهُمْ لَقَدْ بِهِ خَصَّهُمْ رَبُّ الْوَرَى عَزَّ وَجَلَّ الْمُنْعِمْ
مَنْ كَانَ يُؤْذِيهِمْ بِلَا احْتِرَامْ لَمَدَّ لَهُ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِكْرَامْ
عَنْ قُرْبِهِ سَالِبٌ مَا أَعْطَاهُ وَفَّقَنَا اللَّهُ لِمَا يَرْضَاهُ
وَلَا يَغْرُو فُتُورٌ مِرَارًا الْهِمَّاتْ يَا رَبَّنَا التَّوْبَةَ مِنْ قَبْلِ الْفَوَاتْ
وَلَا تَزَالُ رَحَمَاتُ اللَّهِ عَلَى إِمَامِنَا عَظِيمِ الْجَاهِ
وَمَنْ تَعَلَّقَ مِنَ الْأَذْيَالِ بِأَيِّ وَجْهٍ جَلَّ ذُو الْجَلَالِ
جَعَلَنَا مِنْ فِرْقَةِ التِّجَانِي ذُو الْفَضْلِ وَالْإِكْرَامِ وَالْإِحْسَانِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمَنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ذَوِي الْعُلَى
مَا ضَحِكَ الزَّهْرُ وَمَا بَكَى الْغَمَامْ وَاغْفِرْ لَنَا الذُّنُوبَ يَا رَبَّ الْأَنَامْ

فَصْلٌ فِي آدَابِ الْمُرِيدِ

مِنَ الْمُرِيدِ تُطْلَبُ الْآدَابُ فِي حَقِّ شَيْخٍ فَلَهُ الْأَنْدَابُ
أَوْجَبُهَا التَّعْظِيمُ وَالتَّوْقِيرُ عَدَمُ الِاعْتِرَاضِ لَا التَّحْقِيرُ

مُؤَوِّلًا

مُقَوِّلًا فِي قَوْلِهِ لِمَا انْبَهَمْ   تَقْدِيمُهُ لِغَيْرِهِ قَدِ انْحَتَمْ
لَا يَلْتَجِي لِغَيْرِهِ لَا يَقْعُدَهْ   وَالشَّيْخَ وَافِقْ عَلَى مَا اعْتَمَدَهْ
لَا يَنْبَغِي حَضْرَتَهُ الْمَنَامُ   إِلَّا إِذَا قَدْ أَذِنَ الْإِمَامُ
وَلَا يُكَثِّرْ عِنْدَهُ الْكَلَامَا   وَلَوْ يَكُونُ بَاسِطًا كَلَامَا
لَا يَجْلِسْ يَوْمًا عَلَى سَجَّادَتِهْ   يَجْتَنِبُ السُّبْحَةَ مِنْ مَقَابِتِهْ
لَا يَلْبَسِ الثَّوْبَ أَنَّى قَدْ لَبِسَا   إِلَّا إِذَا الشَّيْخُ بِذَاكَ الْتَمَسَا
مُجْتَنِبُ الْجُلُوسِ فِي الْمَقْعَدِ   لَهُ وَالِانْسِلَاخُ مِنَ التَّعَدِّي
لَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِنَ الْأُمُورِ   إِلَّا بِإِذْنِهِ عَلَى الْمَأْثُورِ
لَا يُمْسِكُ الْيَدَ لِلسَّلَامِ   مَشْغُولَةً بِالشَّيْءِ كَالْأَقْلَامِ
بَلْ بِلِسَانِهِ فَقَطْ يُسَلِّمْ   يَنْظُرُ مَا يَأْمُرُهُ وَيُسَلِّمْ
وَلَا تُسَاوِيهِ وَلَا تُسَمِّيهِ   أَمَامَهُ يَا أَيُّهَا الْفَقِيرُ
إِلَّا بِلِينٍ مُقْلِمٍ قَلْتَنِي   أَمَامَهُ صَوْنًا اللَّهُ عَمْرَتِي
لَا يَمْنَعْهُ حَضْرَةَ الْأَعْدَاءِ   خَوْفَ الْوَسِيلَةِ لِلْأَغْنِيَاءِ
يَجْعَلُهُ فِي غَيْبِهِ كَحِفْظِهِ   حُضُورُهُ وَقَلْبُهُ فِي لَحْظِهِ
فِي جُمْلَةِ الْأُمُورِ كَيْ تَعُمَّهُ   بَرَكَةُ الشَّيْخِ بِمَا قَدْ أَمَّهُ

يَشْكُرُ مَنْ يَكْرَهُهُ وَيَطْرُدُهُ   يُحِبُّ مَنْ يَجْبَهُهُ وَيُقْصِدُهُ
يُرَى الَّذِي نَالَ مِنَ الْخَيْرَاتِ   دُنْيَا وَأُخْرَى نَحْوَهُ فِدْيَاتِ
كَذَا عَلَى الْإِعْرَاضِ وَالْجَفَاءِ   يَصْبِرُ دَآئِمًا بِلَا اخْفَاءِ
وَلَا يَقُلْ لِمَ لِفِعْلِ الزَّاجِرِ   أَعْطَاهُ رَبِّي أَحْسَنَ الْجَوَائِزِ
وَمَنْ يَقُلْ لِشَيْخِهِ مَهْ الِمَهْ   لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ بِمَا تَعَلَّمَهْ
وَإِنْ يَكُنْ يَحْمِلُ الْكَلَامَا   لِمَا أَمَرَهُ وَيَتَّقِي الْمَلَامَا
مُمْتَثِلًا إِلَّا إِذَا الْفَرَاسِي   تَضُرُّهُ وَإِذْ عَمَّتِ الْبَوَالِسِ
مُبَادِرًا لِكُلِّ مَا أَفَادَ أَمْرَا   مُلَازِمًا بِوِرْدِهِ حَيْثُ جَرَى
أَمَّا التَّجَسُّسُ عَلَى الْأَحْوَالِ   فَذَاكَ مَمْنُوعٌ بِكُلِّ حَالِ
دُخُولُ خَلْوَتِهِ بِلَا إِدْخَالِ   مِنْ مُوجِبَاتِ الْخَيْرِ وَالْإِخْلَالِ
إِنْ يَنْشُرِ الشَّيْخُ السِّتَارَهْ   يَنْتَظِرُ الْإِذْنَ لَهُ وَقَارَهْ
وَلَا يَزُورُهُ بِغَيْرِ الطُّهْرِ   حَضْرَتُهُ حَضْرَةُ وَالِي الْقَهْرِ
فِي كُلِّ حَالٍ يُحْسِنُ الظُّنُونَا   بِهِ كَذَا أَيْ فِعْلَ مَا فُنُونَا
وَقَدِّمْ مَحَبَّةَ الشَّيْخِ عَلَى   مَحَبَّةِ الْغَيْرِ تَنَلْ كُلَّ الْعُلَا
سِوَى الْإِلَهِ الْخَالِقِ الْأَخْلَاقِ   مَعَ الرَّسُولِ طَيِّبِ الْأَخْلَاقِ •

لَيْسَ

ليس من الآداب أن يكلفا سيده شيئا على ما ألفا
ولا إليه نظرة يديم كميت من عنده لم يقيم
ومن أراد صحبة الرجال قبول الأسرار ذوي الكمال
فلا يصاحب غير من تقع حرمته في قلبه ولم يضع
وكلما يعلم في الفؤاد تبيينه له من السداد
والصدق وقصد زينة المريد أعاذنا الله من المريد
بأن يكون جزمه صحيحا والعزم تابعا له تصريحا
ماضي الاعتقاد لا لأحد يصغي من العباد في المعتقد
مصليا على الذي سواه جنازة مجانبا هواه

فصل فيما يقطع المريد عن أستاذه

ما يقطع المريد فالإعراض أوله والثاني الاعتراض
إذ لا تفيد صحبة للكمال إلا لوجه الله ذي الجلال
كذا رؤية المريد في المشهور بشرية الشيخ بلا مشهور
كذا سقوط حرمة الأستاذ من قلب المريد دون ريب فاذكرن

باب ما يحجب عن عقل الأولياء

أما الذي يجب عن عرفان   أهل الإله السادة الأعيان
فهو شهود منهم المماثلة   كذا المعاصرة والمعادلة
كذلك أوصافهم بما ذكر   في كتبهم مؤلفو العبر
أو لم توصف ذلك الولي من   أوصاف ربه ونبيه القبلن
ويجب المنع كذا القبول   من الورى هدية يقول
وفوق زلة بمن تزيا   من زيهم فقد يجب الغبيا
وأنهم ليعفوا بستكار المدن   بل في الفعال كذا إذا ما حسن
ثم المبادرة للإنكار   لعزة وسطوة القهار
كذا التردد إلى الملوك   للعون والغوث بلا أفوك
ولا تشوف ولا تكشف   ولا تشكك لا ولا تكيف
ويجب الأسباب والتصوير   قبل اللقا أو منه التوقير
وكل ذا أجمع كرامات الولي   فالله ينجينا من التزلزل
وذا الرجز لا يفي بالغاية   لاكتفا في حفظها الكفاية

(باب ما وجب على المقدم من الأمانة وغيره في الطريق)

قال الإمام السيد الرباني   قدوتنا وشيخنا التجاني

أوصى مغنًا ما على إعطاء   ذا الوفر أن يعفو بلا جفاء
يعفو عن الإخوان من كل الزلل   ويبسط العفو على كل خلل
يجتنب الموجب في القلوب   ضغينة وسائر العيوب
يسعى على إصلاح ذات البين   وموجب لخلل والشين
إن تشتعل بينهم نيران   سارع للإطفا كذا الجيران
وليك في السعي لكل ذا كي   مرضات ربنا العلي يبتغي
بغير خلط زائد ونفي من   يراه يسعى في نميمة حسن
يزجره بالرفق والكلام   في اللين لا التشديد والملام
عاملهم بالرفق والتيسير   باعد عن التنفير والتعسير
وجاء سكنوا ولا تنفروا   نعم ويسروا ولا تعسروا
صلى العليم قبل والإصباح   على النبي العلم المصباح
كذا أتباعه ذوي تكريم   وتابعيهم ملازم التكريم
لا تلتفت إلى الذي تحويه   أيديهم تسلم من التمويه
ولم تر المعطي غير الله   من يلتفت لغيره فلاهي
وكن عن التشتيت والتبذير   محررا دنياهم تسمير

ولا تمل انفعهم من القليل ولا من الكثير يا خليلي
إلا إذا تمحضت النقوص بغفلة وقلة التنقيص
وداوهم بالبر والإحسان لما جرى للسيد الشعراني
عوتب بالرجوع للإخوان إذ حدثته النفس بالخذلان
تحمل الأذى على من آمرا بترك دنيا واجب حيث جرى
صلى وسلم على الأحيه والآل والصحب ذوي التوجيه

باب ما وجب على المريد يرعى الحقوق لإخوانهم

أما الذي حق على المريد أعاذنا الله من المريد
لجملة الإخوان في الطريق الواضح المنهج من الحريق
حفظ المحبة ولا يستأثر دونهم شيئا فة المآثر
وكلما لنفسه محبوب يحبه لهم أيا حبيب
يسأل عن مرضاه والسقيم يعوده كذا روى العليم
مبتدر الملقى بالسلام وبالبشاشة وبالكلام
وأن يرى الفضل عليه لهم وطلب الرضى كذا يلزم
ولا يكن مزدحم الإخوان في كل أمر دنيوي وان

يوقر الكبير يرحم الصغير   يغض عنهم ويذكر ربنا القدير
ويتعاون مع الأصحاب   على اشيا وربنا الوهاب
وكل ما فيه رضى الرحمان   ترغيبهم فيه من الإحسان
تعاون في المظاهر وباطن   أفضل زاد من المال عند العالم
ولا يعيبهم على شيء صغر   منهم لأنه يخل في القدر
والله لا يسأل عما يفعل   ونحن مسؤولون عما نفعل
كل امرئ خلقه الرحمان   مع الذي يفعل يا قومان
لا تسند الفعل لغير الله   تكلم مسيء أدب لله
وإن أتى الأذية والضراء   من نحوهم فذلك النعماء
لأنه يردك الغفران   به إليه نعم الامتنان
ألم تكن بفعله العبية   لا عنه مضرة ولا مصيبة
ألم تك النطفة من مني   تمنى وبعد جيفة أخي
ماذا التكبر وأنت الحامل   بينهما نجاسة يا جاهل
ماذا التكبر أن تكونا   ممن تقوى الله فيه يكونا
ماذا التكبر ابن الطين   والماء أصلك أيا فطين

لَمْ تَكُنْ مُنْتَقِلًا مِنَ الْأَقْوَالِ   وَالْزَمْ بِمَا يُحْمَدُ فِي الْأَحْوَالِ
تُحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ يُعَادِ،   عَدُوَّهُمْ مُلَازِمَ الْمُعْتَادِ
إِنْ كَبِيرًا كَانَ فَالْإِرْشَادُ   إِيَّاهُمُ لِلرُّشْدِ فَالْمِرْشَادُ
مَا التَّعَلُّمُ فَلِلصَّغِيرِ   كَذَاكَ كُلُّ جَاهِلٍ كَبِيرِ
وَلَا مُوَسِّعٌ عَلَى النَّفْسِ وَهُمْ   فِي ضِيقٍ وَمَعْ ذَا أَيْنَهُ مُهِمْ
وَلَوْ بِتَقْدِيمِ نِعَالٍ لَهُمْ   وَأَنْ يَكُونَ لَهُمْ يَبْتَسِمْ
وَجَاءَ فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِي   مِنْ ذَا مُغْفِرٍ عَيْنِي الْإِمْعَانِ
وَمَنْ يُضَيِّعْ حُقُوقَ صَحْبِهِ   فَاللَّهُ يَبْتَلِيهِ سُوءَ كَسْبِهِ
بِأَنْ يُضَيِّعَ حُقُوقَ اللَّهِ   سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنِ الْأَشْبَاهِ
ثُمَّ صَلَاتُهُ مَعَ السَّلَامِ   عَلَى إِمَامِ دَاخِلِي السَّلَامِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْلَامِ   مُشَيِّدِي الْبُنْيَانِ لِلْإِسْلَامِ

(بَيَانُ شُرُوطِ الطَّرِيقَةِ التِّجَانِيَّةِ)

فَلْنَصْرِفِ الْعَقْلَ لِلشُّرُوطِ   لِأَنَّهَا اللَّوَازِمُ الْمَشْرُوطِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَنْعَمَا   بِفَضْلِهِ سُبْحَانَهُ تَعَظَّمَا
نَظْمَ شُرُوطِ قُطْبِنَا الرَّبَّانِي   أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ التِّجَانِي

مَنْ خَاضَ أَبْحُرَ الْيَقِينِيَّاتِ   نَيْلَ الْعَالِي الإِلَهِيَّاتِ
فَقَالَ مَا نَالَ مِنَ الْوِلاَيَهْ   مِنْ رُتْبَةٍ وَالْجَاهِ وَالْوِلاَيَهْ
بِغَيْرِ الشُّكُوكِ الْعِلْمِ الْمُنِيرِ   بَحْرِ الصَّفَا يُو بِلاَ تَنْكِيرِ
ثَلاَثَةٌ مِنْ بَعْدِهَا الْعِشْرُونَا   أَوَّلُهَا يَا سَائِلِي تَبْيِينَا
كَوْنُ الَّذِي يُلَقِّنُ الأَذْكَارَا   مَأْذُونَ تَلْقِينٍ بِهَا جِهَارَا
وَأَنْ يَكُونَ طَالِبُ التَّلْقِينِ   خَالٍ عَنِ الأَوْرَادِ بِالْيَقِينِ
أَوْ تَارِكًا مُنْسَلِخًا وَإِلاَّ   فَاتْرُكْ لَهُ لِطَرِيقَةٍ وَالإِلَهْ
فَالطُّرُقُ كُلُّهَا إِلَى الرَّحْمَانِ   مُوصِلَةٌ مُسَلِّكَةٌ يَا جَانِي
وَلَيْسَ ذَا مِنَّا تَكَبُّرًا عَلَى   شُيُوخِنَا الْكِرَامِ جَلَّ مَنْ عَلاَ
لَكِنَّهُ شَرْطٌ عَلَى الطَّرِيقِ   أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنَ الْحَرِيقِ
وَمَنْ يُرِدْ نَهْجَنَا الدُّخُولاَ   لاَبُدَّ مِنَ الشَّرْطِ مَعَ الْمَفْعُولاَ
لِكُلِّ ضَرْبٍ يَا أَخِي بِوَقْتِ   لاَ يَلْحَقَنَّهُ لَوْمُ ذِي مَقْتِ
وَذَا بِنَوْعِهِ صَادِرٌ مِنَ النَّبِي   صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ الْحُقُبِ
وَكُلُّ مَنْ أَخَذَهُ التِّجَانِي   لاَبُدَّ مِنَ الشَّرْطِ يَا ذَا الْمَعَانِي
وَلاَ يَزُورُ الأَوْلِيَاءَ مُطْلَقَا   مَنْ كَانَ بِالإِمَامِ قَدْ تَعَلَّقَا

لِأَنَّهُ أَمَرَهُ النَّبِيُّ   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا الْعَلِيُّ
أَنْ يَرْفَعَ الْأَمْرَ عَنْ أُمَرَائِي   عَبْدِ السَّلَامِ الْقُطْبِ وَآمِرِينِ
اِبْنِ مَشِيشٍ التَّا الدَّلِيلِ   صَلَّى عَلَى شَفِيعِنَا الْجَلِيلِ
قَالَ التِّهَامِي الْعَلَمُ الرَّسُوخُ   مَسْأَلَةٌ أَغْفَلَهَا الشُّيُوخُ
وَمَنْ أَتَى كَأْسَ فَقَدْ أَخَذَا   عَنْ شَيْخِهِ وَزَارَ غَيْرًا وَاحِدَا
لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ وَلَا بِالثَّانِي   نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
يَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ وَالْخِلَّانُ   عَفَا لَنَا وَلَكُمُ الْمَنَّانُ
لَا تَنْقُصُوا الْمِيزَانَ وَالْمِكْيَالَا   بِالْأَوْلِيَا بَلِ الْزَمُوا الْمِنْوَالَا
وَعَظِّمُوا جَمِيعَ الْأَوْلِيَاءِ   كَمَا بِهِ أَمَرَهُ وَالْفُقَهَاءِ
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ فَرَّقُوا   مِثْلَ الْيَهُودِ رَبُّنَا الْمُوَفِّقُ
وَمَا ذَكَرْنَا الْيَوْمَ بِاسْتِهْزَاءِ   كَلَّا أَخِي بَلِ الشَّرْعِ جَاءَ
وَشَيْخُنَا كَثِيرُ الِاعْتِنَاءِ   فَيَالَهُ بِشَأْنِ الْأَوْلِيَاءِ
وَمَدَّ رِجْلَ بَعْضِ صَحْبِهِ مَنَعْ   لِدَارِهِ رَسْمِ الْوَلِيِّ فَامْتَنَعْ
وَقَصْدُ الِانْتِفَاعِ بِالْمَزُورِ   مَعْلُومُ مَعْ شَيْخِنَا الْعَزِيزِ
يَعْنِي بِهِ أَنْ يَقْصِدَ اسْتِمْدَادَا   مِنَ الْوَلِيِّ فَالْزَمِ السَّدَادَا

واستغن لا تمازج الأورادا   واستكف ما كفى تنل مرادا
إن الذي كان يقل وكفى   خير من الكثير الهوك في
لو تذكر مائة ألف عام   في كل يوم جامع الأيام
مائة ألف الذكر كل يوم   مائة ألف سنة يا فهم
فلا تساو، مرة الفريدة   أعني صلاة الفاتح العجيبة
وإن أتى منتقد يلفي الحجج   فالترك لا يغني بأمواج اللجج
فربنا المقبل بالقلوب   ومنه بر بعواقب المغلوب
وشيخنا أخذ ما يقول   عن الذي تعلم يا خليل
صلى عليه ربنا وسلما   وآله وصحبه وكرما
ورابع الشروط صلى الله   على نبيه الذي اصطفاه
لزومه الشرع بكل حال   وفي الجماعة الصلاة مثلى
محبة الشيخ بلا انقطاع   إلى الممات خامس الأنواع
خليفة الشيخ على جميع ما   كان له كالشيخ فيما علما
كالمعز واخدم المقدما   ولو تكون صالح منه أعلما
ونقمة في سلك أهل الله   إياك يكيدك فلا تباهي

ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخِفُّ بِهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ غَبِيٌّ مُبْهَمْ
فَعَالِمٌ وَمُقْسِطُ الْإِمَامِ كَذَاكَ ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ
وَعَدَمُ الْأَمْنِ بِمَكْرِ اللَّهِ لِنَفْيِهِ عَنْ أَمْنِ مَكْرِ اللَّهِ
وَمِنْهُ جَنْبُ الشَّيْخِ أَنْ لَا يَضْجَرَا سَبَّ عَدَاوَةٍ وَلَا بُغْضٌ جَرَى
مِنْهَا لُزُومُ الْوِرْدِ لِلْوَفَاةِ وَالِاعْتِنَاءُ بِالشُّرُوطِ يَاتِي
كَذَا السَّلَامَةُ مِنِ انْتِقَادِ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنَ الْعِنَادِ
فَلْيَكُنِ التِّلْمِيذُ مَأْذُونَ الْإِذْنْ مِنْ قُدْوَةٍ أَوْ مَنْ لَهُ الْإِذْنُ يَقِنْ
وَالِاجْتِمَاعُ لِلْوَظِيفَةِ وَجَبْ إِنْ كَانَ إِخْوَانٌ وَمَا خِيفَ الْعَطَبْ
وَمَنْ يَكُنْ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَحْضُرُ حَضْرَتَهَا أَوْ نِيَّةٍ قَدْ يَغْفِرُ
فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا لَهَا مِنْ فَضْلِ أَتَيْتُمُوهَا حَبْوَةً لِلْفَضْلِ
وَالذِّكْرُ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي عَرُوبَهْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلْغُرُوبَهْ
إِلَى بَقَا سَاعَةٍ وَنِصْفِ يَنْتَظِرُ الْمَشْغُولُ دُونَ خُلْفِ
وَسُورَةُ الْإِخْلَاصِ تِسْعَ مِائَةْ فَقَدْرُهَا الذَّاكِرْ مَعَ الْبَسْمَلَةْ
فِي فَضْلِهَا يَكْفِي حُضُورُ الْمُصْطَفَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَّفَا
لَا تُقْرَأُ جَوْهَرَةٌ بِغَيْرِ مَا طَهَارَةٍ مَائِيَّةٍ فَلْتَعْلَمَا

وغير مجلس ولا كر أبدا لا عشرين من صلاة فاتح ولا
إذ حاضر شيخنا والخلفا في مجلس الذكر بلا خلف ومن
ومن روى الأربع والعشرينا فالأغلب العشرون فاستبينا
وخصص المنع التماسيني براكب لا غيره علي
وبعضهم أطلقها بالركوب والبعض خصه بذا الركوب
وطاهر يمشي بثوب طاهر يقرأها بلا خلاف ظاهر
والبعض لم ير الجلوس فيها كشيخنا الحاج الخنة نرويها
وبعضهم كسيدي المولود يجلس عند السابع المحمود
وجانبن [illegible] الأخلاق إذ كلهم مظاهر الخلاق
لا سيما الأصحاب والتهوين بالورد أيضا منعه يبين
فهو ملا خير في الأوراد عن وقتها بغير عذر باد
كذا التصدي إلى إعطاء بغير إذن صح بالإعطاء
لأنه من الأمور الجالبة موت امرئ حتفا بسوء العاقبة
دعوى الولاية كذا ادعاء مشيخة وللورى الإيذاء
وكل من لشيخه ينتسب كان فالاحترام فيه يجب

لاسيما

لا سيما الكبار من ذا المذهب أهل الخصوصية أهل الرتب
واشترطوا الطهارة الإمكان والثوب والجسم على الإمكان
كذلك الجلوس إلا بسفر مستقبل القبلة حالة الذكر
وجوزوا الكلام للضرورة ممتنع بغير ما ضرورة
بكلمة أو كلمتين حدوا عن شيخنا التجاني نعم الحد
وإن يكن بالوارد المخاطب أو شيخ أو زوج يجب ما خاطبوا
وما رأيت الحدم الجواهر ولا الزحام بين المقاخر
ففي الثوابت لازمات للعموم ومن يراعها فهي رضى الحكيم
مما مضى ما يقطع المريدا عن شيخنا إياك والعنيدا
زيارة والترك والمهاونة والجمع جانبتها مباينة
والبا ولا يقلب غير قادر سبحانه الملك العزيز القادر
وصورة القدوة إن قدرتا إحضارها استحضر ربحتا
صورة ذات شيخنا التجاني يا مبتغي استحضارها يا جاني
فقد كان أبيض نقيا مشربا بحمرة معتدلا مهذبا
وكث لحية بهي المنظر منور الشيب جميل المنظر

عَظِيمُ هَيْبَةٍ جَلِيلُ الْقَدْرِ   وَحُلْوُ مَنْطِقٍ وَصَوْتٍ جَهْوَرِ
إِنْ رَفَعَ الصَّوْتَ فَبِالْوَقَارِ   وَبِالسَّكِينَةِ الْكَلَامُ الْقَارِ
وَأَنْفَعٌ وَأَكْثَرُ اسْتِغْفَارَ   صُورَةً مِنْ بَيْنِ الْوَرَى يُخْتَارُ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا الْغَفَّارُ   وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ الْغُفَّارُ
وَقَدْ وَرَدْ بِأَنَّهُ الْمُصَلِّي   إِذْ كُلُّنَا مِنْ نُورِهِ الْمُجَلِّي
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ   وَالْآلِ وَالصَّحْبِ كَمَا يَرْضَاهُ
وَقَدْ سَقَانَا خَالِقُ الْعِبَادِ   ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِنُورِ الصَّمَدِ
وَعَالَمَ الْأَرْوَاحِ حِينَ خُلِقَا   الْأُولَى نُورُهَا سَقَاهَا مُطْلَقَا
كَذَاكَ حِينَ كَوْنِهِ يُصَوَّرُ   مِنْ نُورِهِ الْأَرْوَاحَ يَا مُسْتَخْبِرُ
مَنْ لَمْ يُجِبْ فَسَقْيُهُ الظَّلَامْ   أَعَاذَنَا مِنْ ذَالِكَ السَّلَامْ
وَيَوْمَ قَالَ رَبُّنَا أَلَسْتُ مَنْ   أَجَابَ قَدْ سَقَاهُ أَنْوَارًا وَمَنْ
وَهَكَذَا مِنْ لَدُنِ التَّصْوِيرِ   فِي بَطْنِ أُمِّهِ سُقِيَ بِالنُّورِ
كَذَا لَدَى الْخُرُوجِ وَاسْتِقَامَهْ   بِثَدْيِ أُمِّهِ بِلَا انْتِقَامَهْ
كَذَاكَ عِنْدَ نَفْخِ رُوحٍ فِينَا   كَذَا زَمَانَ بَعْثِنَا يَقِينَا
وَصَوْنِنَا يَوْمَ دُخُولِهِ عَلَى   مَكَّةَ بِالْفَتْحِ وَنَصْرٍ قَدْ عَلَا

بِسَقْيِ

بين أسد كان والصديق عمه الإله الطاهر العتيق
أو يوم يشفع الورى جميعا والكل كان خائفا فزيعا
أو يوم أنشد نسا الأنصار على قدوم سيد الأبرار
صل وسلم على المختار وآله وصحبه الأطهار
ولترجعن لما عقدت أبوابا له لكي تداوي الألبابا
ومن على قضائه قد قدرا معاني الألفاظ فليستحضرا
تفسير الاستغفار بالله أقل إياي جل من سواه منتقل
مقصد لا إله إلا الله لا معبود بالحق وجاز عملا
وغيره أن يستمع اللسان كي يشغل الفكر عن الجولان
لابد من تلك الشروط كلا وإن عجزت فعليك الجلا
لا تتعب النفس بذي الأوراد عن الشروط خبت عن مراد
صل وسلم بارئ الأعيان على الرسول سيد الأعيان
وآله وصحبه النجوم خزان الأحكام والعلوم
ما مايلت في روضها الأفنان واندفعت لتربه الركبان
ولعظمة الصلاة أفرد لها فصلا لإتمامها

آخر ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم

وحق للصلاة أن يعرفا فضلها سبحان من تعرفا
لأنها أعظم بها التناجي سبحان من كنت بها تناجي
قال رسول الله إن صلينا صل صلاة مودع زكينا
إذ المصلي سائر لله بقلبه الله عباد الله
يودع الدنيا كذا أهواه وكل شيء يا أخي سواه
ومن يناجي ربه تعالى فواجب إصغاؤه المقالا
تعلموا كيفية الطهارة وكملوا الأعضاء بالوفارة
وأكثر العموم يلعبونا اليوم بالنقر فيبطلونا
صلاتهم إذ ذاك شرط واجب ولا تخفف أمره يا صاحب
وحسنوا بنغمة الكتاب قراءة تنجو من العتاب
وبسملن إن كنت ذا اقتفاء نهج التجاني وذا اكتفاء
ولحديث الغافقي المؤكد كان التجاني حالها لم يجهره
لا يترك بسملة متصله في أي أمر معتنا بالحمدله
جهرا لأن من يكون مشتهرا إسم العلي كالشافعي المهر

وصال

وَكَانَ يَجْهَرُ بِهَا عَلِيّْ   كَمَا أَتَى بِذَلِكَ الرَّازِيّْ
وَمَنْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ مُعْتَمِدَا   فَلَا يُبَالِ فِي عِنْدَ رَبِّي عُمْدَا
لَا تَلْتَفِتْ مِنْ بَعْدِ ذَا اخْتِلَفَا   وَشَيْخُنَا ابْنُ خَضْمٍ بَاعْرِفَا
وَقَدْ أَرَاحَنَا مِنَ الْخِلَافِ   جَزَاهُ رَبِّي كُلَّ خَيْرٍ وَافِ
إِذْ عَرَضَ الْأَقْوَالَ لِلْأَشْيَاخِ فِي   مَسْأَلَةٍ فَاتَّبِعْ لِشَيْخِنَا تَفِي
إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ أَخَا الْكَمَالِ   سُبْحَانَ ذِي الْإِنْعَامِ وَالْإِفْضَالِ
قَدْ قَالَ ذَا مُحَمَّدٌ الْبَقَّالِي   جَزَاهُ رَبِّي الْخَيْرَ بِالنَّوَالِ
وَرَاجِعْ رِحْلَةَ الْعَيَّاشِي   فِيهَا كِفَايَةٌ عَنِ التَّفْتَاشِ
كَرَاهَةٌ إِبَاحَةٌ نَدْبٌ وُجُوبْ   مَذْهَبُ مَالِكٍ حَوَاهَا يَا حَبِيبْ
وَتَقِلْ هَيْئَةُ الصَّلَاةِ   حَيْثُ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ تَاتِي
وَالِاسْتِوَاءُ مِنْهُمَا يَكُونْ   مِثْلَهُمَا لَا تَنْقُصَا يَقِينْ
فَرَفْعُ أَصَابِعٍ مِنْ عِنْدِ الرُّكُوعْ   ضَمٌّ لَدَى السُّجُودِ وَلْتَجْرِ الدُّمُوعْ
وَلَيْسَ ذَا بِمَذْهَبِ الْإِمَامِ   أَيْ مَالِكٍ فَاسْتَمِعْ كَلَامِي
لَا بُدَّ مِنْ ثَلَاثِ تَسْبِيحَاتِ   عَلَى التَّرَاخِي فُزْتَ بِالْخَيْرَاتِ
أَقَلُّهَا قَدْ نَقْرَةُ الْغُرَابِ   وَقَدْ نَصَّهَا الْهَادِي لِلصَّوَابِ

وجاء في عوارف المعارف   إن الكمال العشر عنه العارف
تاليه بعد العهد بالخشوع   بعد التمكن من الركوع
ولا يكن آخره ممتزجا   بالرفع ولتكن بذا منتهجا
وليس عنه مالك تحديد   في القول والفعل وذا سديد
لا بوجود ما يكون الهم   بل بها الإقامة عماد التم
ولا تجاوز موضع السجود   عيناك ترض خالق الوجود
وليكن اللسان ترجمانا   بالقلب كي يباعد الشيطانا
لا تسرقوا الصلاة أشنع السرقة   سرقة الصلاة بئست سرقة
وقد يشيب عمره الإنسان   ما أكمل الصلاة للرحمن
وهو كما أفاده التجاني   كالروح في الجسم من الإيمان
وانهض إلى الصلاة مثل النائم   ينعس للنوم كمثل العالم
ولا تصل خلف من لا يأتي   فذي الثلاث مدة الحياة
بذاك أفتى شيخنا التجاني   وراجع جواهر المعاني
في غنية الجيلان ما معناه   موافق لما روى الأواه
إن خففه الإمام الامتنانا   أدى لمفتتح به البطلانا

وكان

وكان حاملا وبالقيام قد　　خصص تطوعا نبينا فقد
كان النبي يطول الركوعا　　مع السجود والزموا الخضوعا
صلى عليه خالق الأزمان　　والآل والصحب أولي الإيمان

بيان آداب الذكر وما يراد منه

للذكر آداب وما يراد　　منه وعلمها هو المراد
لذاك قد قال زعيمنا عمر　　عليه رضوان الإله في القدر
أعني به المستغرق في الذكر　　بشرطه المعلوم دون من ذكر
لكنما يختص باللسان　　لا بالذي يذكر بالجنان
تحقيق الأنس بخالق العباد　　ووحشة عن خلقه هو المراد
آدابه اثنان مع العشرينا　　قبل الشروع خمسة يقينا
والأول التوبة أما الثاني　　طهارة كاملة الأركان
وترك ما لم يعن قولا وعمل　　إرادة تفسير توبة حصل
صب علينا الله بحر النعم　　بالجود والرضوان ثم الكرم
والثالث السكوت والسكون　　والرابع استمداده يكون
بقلبه عند الشروع في الذكر　　بهمة الشيخ مصحح الفكر

مستحضرا أما أحقا أن يكون   ويقفه في سيره إلى المتين
وقال جبريل الرضى العليم   فذ سرى في سره الكريم
إذا ابتدا بالذكر فلم يحضر   صورة شيخه وفيها يفكر
لأن قلب شيخه يحاذ   بقلب شيخ الشيخ للملاذ
أي النبي المصطفى الأواب   المتوجه إلى التواب
وكان يسمع أزيز المرجل   في صدره لخوف ربه العلي
وأن ترى بأنما استمداد   منه من النبي الاستمداد
منها فعال الذكر الاثنا عشرا   أولها الجلوس فيما أثرا
على مكان طاهر متربعا   أو كالجلوس في الصلاة قد سعى
والفرق بين المنتهي والمبتدي   لبعض الاخير برجله فافقه
فالجلوس المنتهي تربع   وكالمصلي المبتدي قد يصنع
والثالث التطييب مجلس الذكر   والفم والجسم مجانب القذر
لأنما مجالس الأذكار   لم تخل عن ملائك الغفار
لبس لباس الطيب الحسان   وأن يكون مظلم المكان
سادسها تغميضه العينين   أسرع في التنوير دون مين

وان يخيل

وَأَنْ يَّتَخَيَّلَ خَيَالَ قَلْبِهِ   مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ بَدَا إِقَامَتِهِ
وَالصِّدْقُ وَاسْتِوَاءُ سِرٍّ وَالْعَلَنْ   فِي ذِكْرِهِ بِتَعَارِ خَالِقِ الْمِنَنْ
وَالتَّاسِعُ الْإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلْ   مِنْ كُلِّ شَوْبٍ مِنْهُ يُوجِبُ الزَّلَلْ
أَنْ يُفْرِغَ الْقَلْبَ بِمَا سِوَاهُ   جَلَّ وَعَزَّ رَبُّنَا الْإِلَهُ

قَالَ شَاعِرٌ

أُحِبُّكَ لَا لِي بَلْ لِأَنَّكَ أَهْلُهُ   وَمَا لِي فِي شَيْءٍ سِوَاكَ مَطَامِعُ
بِأَنْ يَّكُونَ ذِكْرُهُ لِلَّهِ   حُبًّا لَهُ لَا غَيْرَ كَالْأَوَّاهِ
وَذِكْرُهُ بِهِمَّةٍ قَوِيَّهْ   كَامِلَةٍ ثَابِتَةٍ صَفِيَّهْ
بِلَا يُمِيلُ الرَّأْسَ لِلْيَمِينِ   إِلَّا لِلضَّرُورِ بِلَا التَّعْيِينِ
وَلَفْظُ إِلَّا اللَّهُ لِلْيَسَارِ   مِنْ تَحْتِ ثَدْيٍ وَاسْتَمِعْ يَا قَارِ
لِتَنْزِلَ جَلَالَةُ الْجَلِيلِ   فِي قَلْبِهِ وَفَازَ بِالْخَلِيلِ
إِحْضَارُ مَعْنَى الذِّكْرِ بِالْفُؤَادِ   مَعْ كُلِّ مَرَّةٍ مِنَ التَّرْدَادِ
وَنَفْيُهُ عَنْ قَلْبِهِ مَوْجُودَا   لَيْسَ الْإِلَهَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَا
وَخَمْسَةٌ بَعْدَ الْفَرَاغِ الْأَوَّلْ   أَنْ يَّتْبَعَ الْخَتْمَ سُكُونًا يَحْصُلْ
وَكَوْنُهُ مُرَاقِبًا لِلَّهِ   كَأَنَّمَا الْحَاضِرُ عِنْدَ اللَّهِ

أعضاؤه يجمعها كالهم عند أطباء العارف المقر
وزمه النفس من أراكية ور وارده على العوالم جديد
خامسها عدم شرب الماء في إثر ذكر ولا أثناء
لأنه قيل له حرارة وشرب ماء يطفي الحرارة
أفاد إذ صبر نصف ساعة فلكية فلازم المطاعة
وكلما كثر كان أحسنا لذاك أوصاه فأمعنا
فلا يكاد يشرب الماء بلا بين ضرورة تنافي البلا
قد انتهى ملخصا من الرماح لشيخنا الرضى الولي السماح
لخصه من الوصايا فان وتحفة الإخوان والخلان
جعلنا الله على ديوان أخيار الهادين للإيمان
واغفر لنا وللذين انتخبوا مسالك الهدى ولم يجتنبوا
والوالدين وفقنا الدارين كف البلا مالك الكونين
وصلين وسلمن دواما على النبي سودته الأناما
وآله وصحبه المهاجرين المصطفين الفائزين الشاكرين

بيان الخصال التي تورث قسوة القلب

فقد ذكر

قَدْ ذَكَرَ الْقُطْبُ لَنَا الْمَكْتُومْ   شَيْخُ الشُّيُوخِ الْبَرْزَخُ الْمَخْتُومْ
سَيِّدُنَا وَشَيْخُنَا التِّجَانِي   هُوَ الْوَسِيلَةُ إِلَى الرَّحْمَانِ
وَقَدْ سَقَانَا خَالِيَ الْأَوَانِي   مِنْ بَحْرِهِ بِأَعْظَمِ الْأَوَانِي
عِشْرِينَ خَصْلَةً تَلَاهَا أَرْبَعْ   تُورِثُ قَسْوَةَ الْقُلُوبِ فَلْتَعُوا
أَوَّلُهَا الْإِصْرَارُ طُولُ الْأَمَلِ   وَغَضَبٌ لِغَيْرِ رَبِّنَا الْعَلِي
حِقْدٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي الْقَرَابَهْ   وَحُبُّ دُنْيَا صَاحِ وَالرِّيَاسَهْ
وَفِعْلُ مَا لَمْ يَعْرِفْ قَوْلًا وَعَمَلْ   وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ وَكَثْرَةُ الْهَزْلْ
ثُمَّ السُّرُورُ بِالْحُظُوظِ الْعَاجِلَهْ   وَالْغَمُّ بِفَقْدِهَا لَهُ إِنْ زَايَلَهْ
وَغَفْلَةٌ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي الْأَحَدِ   وَعَنْ تَفَكُّرٍ لِأَمْرِ الْمَقْلَدِ
وَذِكْرُ أَمْرِ الْقَبْرِ وَالْقِيَامَهْ   وَالنَّارِ وَالْجَنَّةِ فِي مَقَامَهْ
وَالْحَوْضِ وَأَهْلِ الْعِقَابِ فِيمَا   هُمْ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ فِيهِمَا
وَالْمُتَشَابِهَاتِ هَكَذَا الشِّبَعْ   وَكَثْرُ شُرْبِ الْمَاءِ وَالنَّوْمِ اتَّبَعْ
كَذَا اسْتِمَاعٌ عَنْ حَدِيثِهِمْ قَبُحْ   وَذَمُّ مُنَادَاتِهِمْ حَيْثُ سَمَحْ
وَصُحْبَةُ الشَّيْبَةِ وَالْأَحْدَاثِ   سَلْكَةُ اتَّنَاوُلِ الْأَخْبَاثِ
وَالشَّهَوَاتِ كَثْرَةُ التَّنَاوُلِ   بِهَا وَبَعْدَهَا مِنَ التَّغَافُلِ

تفكر القلب بالاستكثار في غير ذكر ربنا الغفار
وفي سوى أحوال تلك الآخرة نسأله النجاة يوم الساهرة
وقلة الذكر عن الإله ثم عن النفس الرضى يا ساهي
وذاك استشعارها على كل الذي نهوا له بشر عملا
فهذه الأربع والعشرونا رتبتها مبينا تبيينا
ولنتبعنها بما أتى الإبريز عن قلبه الذي له التبريز
منقطعا عن الإله العبد بفعله وللإله الحمد
هدية تشوش الصالح لغير وجه رب ذاك الصالح
كزورة عليه ذي مرض ولم يكن بهمه أن يقضي
وعدم من الخوف والرجاء من ظالم عن له القضاء
وهكذا النصرة للكفار وعدم النصح على الأبرار
ومن يكن مشتغل الشعوب في طلب الدنيا على الحبيب
وطالب الدنيا بشيء أهونا عما أعز إنه لن يحسنا
منقطع مريات بالأعمال من دون وجه الله ذي الجلال
ومن عصى في حرمات الله مثل المساجد جفاه الله

ثم اللهو المر

ثُمَّ اللِّوَاطُ وَكَذَاكَ ضَرْبُ   لِمَرْءٍ لَمْ يَكُ مِنْهَا الذَّنْبُ
وَمِنَّةٌ عَلَى الْعِيَالِ وَالْحَسَدْ   كَمِثْلِ عَارِفِ الْمَشِيئَةِ قَصَدْ
وَجَمْعُ ذِي الدُّنْيَا مِنَ الْحَرَامِ   عُقُوقُ وَالِدَيْنِ وَالْأَرْحَامِ
وَمَنْ يَخَالُ الْمَرْءَ مَحْجُوبِينَا   عَنِ الْإِلَهِ حَيْثُ أَنْ يُبِينَا
كَذَاكَ التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْخُلَفَا   عَلَيْهِمُ رِضَى الْإِلَهِ الشُّرَفَا
وَتَذْهَبُ الدُّنْيَا عَنِ الْحُقُوقِ   تَبْغُضُهُ بُغْضًا عَلَى التَّحْقِيقِ
لَمْ يَصْغُ إِنْ كَلِمْ وَالْإِيمَانْ   يَنْقُصُ لاَ بِرَحْمَةِ الدِّيوَانْ
وَفِي الرِّضَى أَرْبَعَةُ الْأُمُورِ   أَضْدَادُهَا هِيَ بِلاَ تَنْكِيرِ
يَا رَبَّنَا يَا خَالِقَ الْجِبَالِ   بِكَ الْمَعَاذُ مِنْ ذِي الْخِصَالِ
ثُمَّ سَلاَمٌ عَلَى الْمَهْدِيِّ   وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مُزِيلِ الْغَيِّ
مَا دَامَ يَحْتَاجُ إِلَيْكَ الدَّاعِي   يَا مُبْدِعَ الْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ
وَارْضَ عَنِ التِّجَانِي وَالْوَسَائِلِ   مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُ الْأَفَاضِلِ
وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِمْ تَعَلُّقَا   وَأَهْلِ الْإِسْلاَمِ جَمِيعًا مُطْلَقَا

هَذِي شُرُوطُ صَلاَةِ الْفَاتِحِ

هَاكَ شُرُوطَهَا صَلاَةِ الْفَاتِحِ   عَشَرَةٌ تَاتِيكَ كَالْمَفَاتِحِ

إن كذا استغراق أنها المن　　كلام ربنا العظيم فاستبن
وهكذا استحضار صورة النبي　　تلقيها أمعن الصلاة حسب
والاستغراق إنما الحبيب　　عنه من الصلاة فيه ينوب
صلى عليه خليله الرحمن　　ما سبحت في بحره الحيتان
وإنما الرسول سر الذات　　وعينها وسر موجودات
وربنا إليه من حبل الوريد　　أقرب سبحان الفعول ما يريد
والثامن استحضارك المعاني　　والتاسع القصد لدى البيان
عاشرها أن تنوي التعظيما　　لله والرسول والتكريما
وبلزوم هذه الأسلاك　　تزال عنك جملة الأحلاك

خاتمة في بيان اختلاف أولياء الله تعالى في الطرائق والمذاهب والإشارة إلى أن منشأ الخلاف تباين الأذواق والمشارب

والخلف في الطرق والمذاهب　　تباين الأذواق والمشارب
لذاك بعض الأولياء ينكر　　بعضا وما عليه الإثم يؤثر
إذ كل واحد يفيض الله　　عليه ما لم يعطه سواه

وبعضهم لو كوشف البعض له   حقيقة الكشف أباح قتله
وما لبعضهم من الشروابي   لمريقه ليس لبعضهم قي
ونحن محجوبون لا يليق   إلا سكوتنا كذا التصديق
متى تكون يا أخي مزكوما   فلا تعب مسكا تكن سليما
وهم كزهر الروض للشمار   من حسن غضه بلا إنكار
وعاص من ماراكم الأوراد   إذ هو أمر بين الإفساد
لأنه يفضي إلى التحاقد   وهو حرام عند ذي التماجد
بمثل ذا يشتغل الفضول   عن واجب عليه والفضيل
وكل مجلس حوى المراء   ففر عنه تنل النجاء
ترك المراء واجب في الدين   إياك والمراء يا أميني
والحمد لله على انتهاء   فاكهة الفلاة والوفاء
فاكهة قرتها العيون   وانفجرت في أرضها العيون
فراتها يقول هل من هائم   لورد سيدي الحليم العالم
نسقيه من كأسنا الزلالا   جل وعز ربنا جلالا
فهو نمير يشفي الغليل   بشربه ويشتفي العليل

عَسَى بِنَظْمِنَا الرِّضَى أَنْ نَشْرَبَا بِحَوْضِ شَافِعِ الْبَرَايَا مَشْرَبَا
بِجَاهِ شَيْخِي أَبِي الْعَبَّاسِ صَدْرِ الصُّدُورِ ذِي التُّقَى وَالْبَاسِ
شَمْسِ الْعُلُومِ الْبَدْرِ لِلْآيَاتِ إِنْ لَيْلُهَا دَجَا أَخِي الْآيَاتِ
صَلَاةُ رَبِّي عَدَدَ الْأَشْجَارِ عَلَى الرَّسُولِ الْحَبِيبِ الْمُخْتَارِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الْحِسَانِ وَمَنْ قَفَاهُمْ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ التِّجَانِي وَلِتَابِعٍ مِنَ الْقُطُوبِ جَانِي
وَاغْفِرْ لَنَا وَاغْفِرْ لِوَالِدِينَا رَبِّي وَلِلْمُعَلِّمِينَ دِينَا
وَارْحَمْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ رَبِّي أَنْتَ الرَّحِيمُ الْخَالِقُ الْمُرَبِّي
أَبْيَاتُهَا بِالْعَدِّ حَازَ خَمْسَا فَاشْرَعْ بِنِيَّةٍ أَرِبٍّ حِينَ لَمْسَا
٦٤٣

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

بعون الله وتوفيقه تم خط هذا الكتاب بيد المريد محمد الأمين
الصاوي موافقا ضحوة يوم الاثنين والحمد لله
بدءا وختما